مجلة علوم التربية

دورية مغربية نصف سنوية

ملف العدد :

المجلس الأعلى للتعليم

وندوة "المدرسة والسلوك المدني"

العدد الخامس والثلاثون- أكتوبر 2007

وضعية اللغة الأمازيغية
في المؤسسات التعليمية بالشمال
"من خلال" قافلة تيفيناغ

• الدكتور الحسين الإدريسي *

تقديم

ظلت مسألة تدريس اللغة الأمازيغية من أهم المطالب التي ترفعها الحركة الأمازيغية إلى السلطات الوصية، من ذلك ما نقرأه في ميثاق أكادير في المطالبة ب: «إدماج اللغة والثقافة الأمازيغيتين في المجالات الثقافية والتربوية وفي التعليم العمومي وخلق شعبة الأمازيغية في الجامعة» وهو ما تم الإقدام عليه في إطار التعديلات الأساسية للنظام التعليمي، بموازاة ما شهدته البلاد في السنوات الأخيرة من إصلاحات همت مختلف القطاعات وقد استمد إدماج اللغة الأمازيغية في المنظومة التعليمية مرجعيته الأساسية من الخطب الملكية السامية، ومن مقتضيات الظهير الشريف للمعهد الملكي، وكذلك من المبادئ العامة لسياق وتوجهات الكتاب الأبيض، مع استحضار حمولة الأدبيات الفكرية للمجتمع المدني[1].

الإطار التنظيمي لإدماج الأمازيغية في المسارات الدراسية

تم الاتفاق بين وزارة التربية الوطنية والشباب والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية على الشروع في تدريس اللغة الأمازيغية في عينة ممثلة من المدارس الابتدائية في الموسم (2004/2003) في المستوى الأول من التعليم الابتدائي، على أن يتم توسيع هذا التدريس إلى جميع المستويات والمؤسسات التعليمية تدريجيا، بوتيرة تضمن نجاح إرساء المناهج التربوية الأمازيغية من حيث تكوين الأساتذة، وقد تم تحديد

* أستاذ مبرز في اللغة العربية وآدابها

العينة مكونة من 317مدرسة تنتمي إلى جميع النيابات بأعداد متفاوتة... وقد اعتمدت الوزارة سيناريو يتميز بالتدرج المنتظم في بداية كل موسم دراسي جديد، وذلك من خلال النقاط التالية:

ـ توسيع تدريس الأمازيغية من مستوى تعليمي إلى المستوى الموالي إلى أن تتم تغطية مختلف المستويات (ابتدائي، إعدادي، ثانوي).

ـ إضافة نسبة 20% من مجموع المؤسسات التعليمية الابتدائية ونسبة 25% من مجموع المؤسسات التعليمية الثانوية والإعدادية التأهيلية ويقتضي هذا السيناريو بذل جهود مكثفة ومستمرة على مستوى بيداغوجيا تدريس الأمازيغية وديداكتيك تعلمها، وقد حددت اتفاقية إطار الشراكة بين الوزارة الوصية والمعهد المهام الموكولة لكل منها، إذ أسندت المهام التالية للوزارة الوصية على قطاع التعليم:

ـ إعداد المناهج المدرسية الكفيلة بإدراج اللغة الأمازيغية ضمن المقررات المدرسية بمختلف الأسلاك.

ـ حصر لائحة الأسلاك والمستويات والمؤسسات التعليمية التي ستستفيد من البرامج كل موسم دراسي.

ـ وضع دفاتر التحملات الخاصة بإنجاز الكتب والكراسات المدرسية والدلائل البيداغوجية.

ـ توفير الوسائل المادية اللازمة لتنظيم وتأطير الدورات التكوينية لفائدة الأطر التعليمية.

أما المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية فقد أوكلت له المهام التالية:

ـ العمل على إنتاج الأدوات والوسائل الديداكتيكية اللازمة.

ـ إعداد المعاجم العامة والقواميس المتخصصة ومسارد الألفاظ الأمازيغية.

ـ الإسهام في إعداد البرامج المدرسية المتعلقة بمختلف الأسلاك التي ستدرس فيها الأمازيغية.

ـ الإشراف على الدورات التكوينية المخصصة للأطر التعليمية والتربوية.

ـ إعداد خطط عمل بيداغوجية من أجل إدراج اللغة والثقافة الأمازيغية ضمن البرامج الخاصة.

وحرصا على تفعيل هذه المهام من الجانبين عمل الطرفان على إحداث لجنة وطنية مشتركة تتكون من ثلاثة ممثلين عن كل طرف يعهد لها بمهام وتنسيق البرامج المشتركة بين الطرفين والسهر على تنفيذها، وتجتمع اللجنة بكيفية دورية كل ثلاثة أشهر، وكلما اقتضت الضرورة.

وقد حقق المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية نسبة مهمة من تعهداته في هذا المجال، فقد عمل الأساتذة الباحثون فيه على تنميط الحرف وتوحيده (33 حرف لـ150 صوتا)، كما سهر على تقنين الخط بقواعد خطية وإملائية، وهو ما أهل الخط الأمازيغي للارتقاء به إلى مصاف الخطوط العالمية بعد الاعتراف به من لدن المنظمة العالمية للمعيرة، كما قام المعهد بإنجاز الكتب المدرسية بدلائلها وحواملها الداعمة لأربعة مستويات من التعليم الابتدائي على أساس المبدأين السابقين (المعيارية الخطية والمعيارية اللغوية)، وحرصا منه على إنجاز التجربة عمل المعهد الملكي على إنشاء لجنة للتعليم داخل مجلس إدارة المعهد مكلفة بتحضير أرضية إدماج

الأمازيغية في التعليم، كما حرص المعهد في إطار اتفاقية مع الوزارة الوصية على الانتقال من نسبة 5% بالنسبة للسنة الأولى عام 2003/2004 إلى تحقيق نسبة 100% في أفق سنة 2010/2011 بالنسبة لكافة المستويات بما فيها الإعدادي والثانوي، كما تضمن الاتفاق التنصيص على مبدأ الانتقال في تعليم الأمازيغية من تعليم اللغة إلى التدريس بها، ومن الحيز المخصص لها في البداية (3 ساعات في الأسبوع) إلى توزيع زمني يراعي المساواة بين الأمازيغية والعربية.

تدريس الأمازيغية من خلال المذكرات الوزارية

حرصت الوزارة الوصية على إصدار عدد من المذكرات لإدماج تدريس اللغة الأمازيغية في المنظومة التعليمية، نذكر منها المذكرة رقم 108 الصادرة بتاريخ فاتح شتنبر 2003، ثم المذكرة رقم 82 الصادرة بتاريخ 20 يوليوز 2004 حول تنظيم الدورات التكوينية بيداغوجيا وديداكتيكية اللغة الأمازيغية، ثم المذكرة 90 الصادرة بتاريخ 19 غشت 2005 حول تنظيم تدريس اللغة الأمازيغية وتكوين أساتذتها، والتي جاء فيها: «استعداد للدخول المدرسي (2005/2006) قامت الوزارة بتنسيق مع الأكاديميات الجهوية بإعداد خريطة تربوية لشبكة المدارس الابتدائية الجديدة التي سيشملها تدريس اللغة الأمازيغية في الموسم الدراسي المقبل، وذلك من خلال انتقاء المدارس التي يتوافر فيها أساتذة التعليم الابتدائي الناطقون بهذه اللغة، وكذا مفتشو التعليم الابتدائي الذين يتقنون هذه اللغة...»، والظاهر من مكونات المذكرة الوزارية رقم 90 أنها جاءت لتدارك الوضعية السلبية التي عاشتها اللغة الأمازيغية في المواسم الدراسية السابقة، والعمل على تصحيح معطيات الخريطة المدرسية السالفة التي جاءت مخالفة للواقع، ولهذا نلاحظ أن لغة المذكرة اتخذت صيغة الأوامر التوجيهية للمسؤولين التربويين الجهويين والإقليميين للعمل على مراجعة نقدية تقضي ب: «تتبع تطبيق هذه الاختيارات والتوجهات وتكثيف أنشطة التأطير البيداغوجي وتنويعها، وموافاة الوزارة بتقارير دورية تتضمن جميع الاقتراحات... كذا والعمل على بلورة هذه الاختيارات والتوجهات التربوية في التدبير البيداغوجي اليومي للوضعيات التعليمية داخل الفصل الدراسي، مع الحرص على توزيع الساعات الثلاث المخصصة للغة الأمازيغية أسبوعيا على خمس حصص يومية، مدة كل واحدة منها 35 دقيقة في كل مستويات الأولى والثانية والثالثة من التعليم الابتدائي»، ومن العناصر الأخرى التي أكدت عليها المذكرة 90، قضية الدورات التكوينية للأساتذة المدرسين للغة الأمازيغية، لاستدراك ما فات من الدورات التكوينية السالفة التي تم إلغاؤها، ذلك أنه تم إلغاء دورات الموسم 2003/2004 بسبب الانتخابات التشريعية، كما تم إلغاء دورات موسم 2004/2005 بفعل الإحصاء العام للسكان الذي شارك فيه المدرسون، وعليه فقد قررت المذكرة 90 في هذا الشأن ما يلي: «تنظيم دورات تكوينية مدة كل واحدة منها خمسة أيام لفائدة الأساتذة الذين سيدرسون الأمازيغية في الموسم الدراسي المقبل، والعمل على تنظيم دورات تكوينية إضافية، كلما دعت الحاجة إلى ذلك، مع ربط الاتصال بالجامعات والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية لتوفير المختصين، كما أصدرت الوزارة المذكرة 131 التي قررت اتخاذ الإجراءات أسفله:

1 ـ إحداث مجموعة من الآليات العلمية والتربوية والإدارية على كافة المستويات، منها:

ـ لجنة علمية لدعم تدريس اللغة الأمازيغية وتطويره مكونة من أساتذة باحثين متخصصين

ـ خلايا جهوية وإقليمية لتتبع تطبيق مخطط إدماج الأمازيغية في المسارات الدراسية.

2 ـ توسيع تدريس الأمازيغية ليشمل مؤسسات التعليم الابتدائي الخصوصي.

3-إدماج الأمازيغية في برامج التكوين الأساسي لمراكز التكوين (الابتدائي)

4-وضع تنظيم جديد للزمن الدراسي في مختلف مستويات التعليم الابتدائي، وتنظيم بنيوي أسبوعي لمكونات الدرس اللغوي الأمازيغي...على أن تطبق هذه التنظيمات تدريجيا في جميع المؤسسات (من الأولى إلى الرابعة في شتنبر 2006، ثم في الخامسة في شتنبر 2007، وفي السادسة في شتنبر 2008

5-برمجة دورة تكوينية على مستوى الأكاديميات الجهوية لمدراء الابتدائي بتنسيق مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

6-إجراء دراسة حول إنجازية ومستلزمات إدماج الأمازيغية في التعليم الأولي، وقد خصصت وفصلت المذكرة 131 الحديث عن قضايا وجوانب تدريس اللغة الأمازيغية ومتعلقاتها، فشملت التنظيم البنيوي لمكونات المنهاج على المستوى الأول من التعليم الابتدائي وباقي المستويات الخمسة الأخرى، كما تناولت التنظيم الزمني المخصص لتدريس اللغة الأمازيغية، ثم الإجراءات المعتمدة.

تدريس اللغة الأمازيغية في المؤسسات التعليمية بجهة سوس ماسة درعة

إذا حاولنا الانتقال في ملف تدريس الأمازيغية من الأسس النظرية والخرائط المدرسية الموجهة بالمذكرات الوزارية فإننا سنصادف واقعا آخر في قاعات الدرس الأمازيغي، وقد برزت نتائجه حقا في اليومين الدراسيين حول تدريس الأمازيغية بأكادير، في المعطيات التالية:

ـ أكدت دراسة أعدتها اللجنة الجهوية للتربية والتكوين لجهة سوس ماسة أن 68% من المدرسين للغة الأمازيغية غير مرتاحين لتدريس هذه المادة (في ظل سنتها الثالثة)، ويعود ذلك إلى قلة الوسائل الديداكتيكية والنقص في التكوين، وغياب المعجم، وعدم توفر كتاب التلميذ، والوقت غير الكافي لتدريسها، وقد شملت هذه الدراسة 1457 أستاذا من الذين درسوا اللغة الأمازيغية خلال الموسمين 2003/2004-2004/2005. وقد عبر 60%منهم عن عدم رغبتهم تدريس هذه اللغة (مما يعني أنها فرضت عليهم)، كما تبين أن 50% من المستجوبين لا يقومون كفايات التلاميذ المكتسبة في هذه اللغة، مما يعكس تذبذب المسار الديداكتيكي، وما يناهز 55% من المدرسين لا يحتسبون نتائج تقويم تلامذتهم في هذه المادة في معدل الاختبارات الدورية، كما أن 28% منهم فقط من يعدون جذاذاتهم بحرف تيفيناغ.

وأكد الثلثان منهم عدم توفرهم على الكتاب المدرسي. ومع كل هذه النتائج التي تعكس الخلل العميق الذي يعثور مشروع تدريس اللغة الأمازيغية، في جهة سوس ماسة درعة، فإن هذه الجهة تأتي في المقدمة

بنسبة 24% من مجموع المدارس التي تدرس بها هذه اللغة في المغرب، حيث انتقل عدد المؤسسات التي تدرس الأمازيغية من54 مؤسسة في موسم 2003/2004 إلى 226 مؤسسة في موسم 2004/2005، كما يبلغ عدد الأساتذة المدرسين للأمازيغية 519 أستاذا و 20 مؤطرا، ويبلغ عدد المدارس حاليا 264 مؤسسة.

حصيلة تدريس اللغة الأمازيغية في المؤسسات التعليمية بالشمال من خلال قافلة تيفيناغ:

-الجولة التحسيسية الأولى-

انطلقت قافلة تيفيناغ مع الموسم الدراسي 2003/2004 من مدينة الناظور، وهي بمثابة حافلة مجهزة بالأطر التربوية التعليمية في المجال الأمازيغي، ومزودة بالكتب المدرسية باللغة الأمازيغية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي وبعض المحافظ والأدوات المدرسية، ومهمتها إنجاز تطبيقات بخصوص القراءة والكتابة الأمازيغية، عبر تقديم دروس موازية، وقد ضم الفريق التربوي أطرا من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وعن النيابات التعليمية التي تنتمي لها المدارس المدرجة في الخريطة المدرسية الأمازيغية، فضلا عن مفتش المادة ومدرسيها، وقد زارت حوالي30 مؤسسة تعليمية في مدينة الحسيمة، و 13 مؤسسة من الناظور، و15 مؤسسة من مدينة وجدة، كما زارت جرادة (3مؤسسات) وتاوريرت (3مؤسسات) وبوعرفة (4مؤسسات)، وخنيفرة ميدلت (4مؤسسات).

وقد اختتمت القافلة نشاطها الأولي محددة عدد المستفيدين بحوالي 4000 تلميذ، وزيارة أزيد من 70 مؤسسة تعليمية، كما انصب عملها على الأبعاد التحسيسية والتوعية بأهمية حرف تيفيناغ وسياقاته، إضافة إلى التوجيه المنهجي والتربوي للتجربة الجنينية لتدريس اللغة الأمازيغية، وقد سجلت القافلة النتائج التالية في مرحلتها الأولى:

ـ غياب الكتاب المدرسي للسنة الثالثة، وتسجيل تعارض وتباين كبيرين بين الخريطة المدرسية المسجلة في وثائق النيابات ومذكراتها وبين الواقع المدرسي.

ـ ضعف التأطير وهزال التكوين المستمر، وعليه فقد طالبت القافلة بضرورة التكوين الجامعي الأساسي.

ـ ضعف اللجنة التنسيقية بين المعهد والوزارة نظرا لبعض الصراعات القائمة بينهما

ـ غياب تأطير المفتش والمدير والمدرس، وهو ما يعكس عملية الدفع بمشروع تدريس اللغة الأمازيغية في المؤسسات التعليمية بدون تصور تأطيري وتكويني من الوزارة، مما يعرض المشروع للفشل والخلل، وحتى إن أقيمت تلك الدورات التكوينية فإنها تتسم بالعشوائية واللامبالات، ولا أدل على ذلك أنه بالنسبة لأول دورة تكوينية سنة 2003، والتي أقيمت بثانوية الجاحظ بمدينة وجدة فقد وجهت خمس دعوات لنيابة الناظور، وتمت تلبية دعوة واحدة، تخص أستاذا غير ناطق بالأمازيغية.

ـ أما في مدينة طنجة فقد سجل الأستاذ بلخدة الملاحظات التالية:

ـ لا تدرس الأمازيغية إلا في مدرسة واحدة في نيابة طنجة أصيلة، مع العلم أن مدير الأكاديمية يقول: إن الأمازيغية تدرس في سبع مؤسسات.

ـ هناك من المدرسين من قاطعوا الأمازيغية لحد الآن.

ـ لا تتجاوز مدة تدريس الأمازيغية 45 دقيقة خلافا للادعاء القائل بثلاث ساعات في الأسبوع.

ـ عدم تحديد استعمال الزمن للغة الأمازيغية.

ـ عدم قيام الوزارة ولا المعهد الملكي بالدورة التكوينية في نيابة طنجة أصيلة... وكانت القافلة قد قدمت تقريرا مفصلا للوزارة الوصية والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية حول الوضعية التعليمية للأمازيغية في المؤسسات التي تكلفت بتدريسها، حتى يتسنى لها استدراك الوضع وترميم النقائص التي اعترت مشروع تدريس الأمازيغية وهو ما يزال في بداياته، وهو ما تجاوبت معه الوزارة الوصية عبر إصدارها مذكرات في الموضوع، وتعهدها في اجتماع مصالحها الوطنية والجهوية والإقليمية بتجاوز الثغرات المسجلة، وقد كانت مقررات المذكرة الوزارية رقم 131 المتمحورة حول موضوع تنظيم تدريس اللغة الأمازيغية وتكوين أساتذتها، من ثمرات تلك المراجعات التي قدمتها قافلة تيفيناغ في جولتها التحسيسية الأولى.

قافلة تيفيناغ: الجولة التحسيسية الثانية

وجدت قافلة تيفيناغ نفسها ملزمة بتتبع المسار التفقدي الذي ابتدأته في ظل تراكم مشاكل متعددة في مشروع تدريس الأمازيغية، وعلى رأسها عدم توزيع الكتاب المدرسي للسنة الرابعة أساسي، يقول الأستاذ أحمد عصيد: «وليست هذه هي المرة الأولى التي يقع فيها ذلك، كان احتجاجنا على الكتاب في السنة الأولى (سنة 2003) ثم في السنة الثانية 2004، وفي السنة الثالثة 2005، والآن مازال احتجاجنا مستمرا لأن كتاب السنة الرابعة لم يوزع بعد، والسبب في ذلك أنه لم يدخل في لائحة الكتب المدرسية لدى الوزارة، اكتشفنا في 16 شتنبر الأخير أن اللائحة لا تتضمن كتاب الأمازيغية الذي ألفه المعهد، وهو ما وقع طيلة أربع سنوات متتالية»[2]، وقد دفعت هذه الاحتجاجات وزير التربية الوطنية إلى تنظيم اجتماع مهم في 7 نونبر ضم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ورؤساء الأكاديميات ونواب الوزارة، أبرز فيه المشاكل المطروحة، وحمل المسؤولية لعدد من المسؤولين في الأكاديميات الذين لم يقوموا بواجبهم في هذا الإطار، وعبر عن قلقه لهذا التهاون في عدم تفعيل المذكرات التي توزعها الوزارة، فأكاديمية وجدة وبني ملال لم تنظما أي لقاء تكويني لمدرسي الأمازيغية، رغم المذكرات التي تنص على عقد التكوينات، ونوه بأكاديمية مراكش وأكادير بتنظيمهما كل الدورات التكوينية[3]، كما اشتكت بعض إدارات المؤسسات التعليمية بعدم توصلها بالمذكرات الوزارية المتعلقة بموضوع تدريس اللغة الأمازيغية، على الرغم من مرور مدة زمنية طويلة على صدورها، ومنها المذكرة 131 التي لم يتوصل بها الأساتذة بنيابة البرنوصي رغم صدورها بتاريخ 20 شتنبر 2006، وقد أحسنت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة سوس ماسة درعة صنعا حينما عملت على تشكيل خلية جهوية للغة الأمازيغية تناط بها مهمة متابعة التدريس والتأطير والتكوين وتسهيل عملية التنسيق مع كل المتدخلين داخل

القطاع وخارجه، وهو الدور نفسه الذي رأت قافلة تيفيناغ ضرورة متابعته من خلال جولتها التحسيسية الثانية والتي أطرتها جمعية زيري للثقافة الأمازيغية بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وقد امتدت من22/05/2006 إلى 20/10/2006، وقد بلغ عدد المدارس 14 مدرسة من أصل 20 مدرسة كانت مبرمجة في الجهة الشرقية، كما استفاد من القافلة في الجهة ما يفوق 500 تلميذ وتلميذة و70 إطارا تربويا، كما عملت على تنظيم إجتماعات للأطر التربوية لمناقشة قضايا تدريس اللغة الأمازيغية وتتبع إشكالاتها، وقد سجلت حصيلتها فيما يلي:

ـ قلة أساتذة اللغة الأمازيغية على مستوى نيابات التعليم والشيء ينعكس سلبا على التلاميذ

ـ قلة الوسائل التعليمية التي تسهل للأساتذة تدريس اللغة الأمازيغية مثل الكتاب المدرسي (التلميذ) ومراجع الأستاذ ووسائل ديداكتيكية أخرى

ـ قلة فترات التكوين في المجال اللغوي لأساتذة المادة، حيث يشكو أغلبهم من قلة معارفهم اللغوية خصوصا ما يتعلق بتجرومت نتمزيغت.

ـ بالنسبة للدورة التكوينية لسنة 2006 المقامة بالناظور تم توجيه الدعوة لثلاث أساتذة للقسم الأول، وتم إغفال القسم الثاني والثالث (جماعة إعزانن)

ـ عدم اكتراث المفتش وتوجيه الأساتذة لاستغلال حصة الأمازيغية في دعم الدروس الأخرى، كذا ولامبالاة وعدم المتابعة من المدير، وهو ما يعكس غياب الإرادة الحقيقية لدى الإدارة والنيابة والمفتشين.

كان ذلك باختصار عن وضعية تدريس اللغة الأمازيغية في الجهة الشرقية (وجدة ـ الناظور ـ فكيك ـ تاوريرت)، أما عن جهة طنجه تطوان، فقد سجلت قافلة تيفيناغ النقاط التالية حول وضعية تدريس اللغة الأمازيغية في مؤسساتها التعليمية:

ـ عدم توصل مجموعة من المدرسين في المناطق النائية بالكتاب المدرسي (كتاب التلميذ والدليل)

ـ خضوع التكوين للارتجالية وعدم الاستمرارية، وغياب رؤية واضحة للتكوين المستمر في الأمازيغية.

ـ استهانة بعض الإدارات والنيابات بهذا المشروع الوطني.

ـ وجود اجتهادات شخصية انطلاقا من القناعات الذاتية للمدرس وبعض الأطر التربوية.

ـ غياب رؤية في مجال التدريس من حيث خلق التخصص الذي يفرضه الجدول الزمني لتدريس الأمازيغية (جدول الحصص) كذا وتنقيل مجموعة من المدرسين الذي سبق لهم أن درسوا الأمازيغية إلى مؤسسات أخرى

ـ غياب تواصل الإدارة مع الطاقم التربوي في إيصال المذكرات الصادرة في موضوع التدريس، ومن ذلك انعدام توزيع المذكرات (90 و180) كنموذج

ـ وجود فرق شاسع بين الخريطة المدرسية والواقع التعليمي على الساحة.

ـ اضطراب الغلاف الزمني المخصص للأمازيغية، كذا وغياب المصالح الخاصة بالأمازيغية في الأكاديمية والنيابات التابعة لها.

خلاصة:

مع كل العناصر السلبية المسجلة على مشروع تدريس اللغة الأمازيغية في المؤسسات التعليمية، لا يمكن الجزم بالقول بفشل المشروع، وذلك لسكوت المراجعة النقدية للتجربة عن العناصر الإيجابية المتعددة المرافقة للمشروع، والتي يمكن اختصار بعض عناصرها في ذلك الحماس الذهني والعاطفي الزائد المتوقد في أعين الأطفال المتمدرسين، والذي يعمل كثير من الأساتذة والإداريين الواعين بعمق المشروع وأهميته التاريخية على رعايته ومنحه الجهود الزائدة من رأسمالهم المنهجي والمعرفي، فقد قامت القافلة في عدة مواقع بتكريم تلك الأطر التي لم تتوان عن عدم المشروع بكل ما أوتيت من الجهود، كما عملت القافلة على توزيع جوائز تحفيزية على المتفوقين من التلاميذ. وهو ما يبين أن وضعية تدريس اللغة الامازيغية في المؤسسات التعليمية بالقدر الذي تعاني فيه من ثغرات، فإنها تكتنز عناصر مشجعة في حاجة إلى رعاية وتطوير للرفع من نسبتها فتغطي على النواقص المكتسية للمشروع:

الهوامش:

1 ـ إدماج اللغة الأمازيغية في النسق التربوي، المجلة المغربية، عدد 104، نونبر 2006، ص: 26.

2 ـ الصحراء المغربية 15 نونبر 2006/ عدد 6497.

3 ـ نفسه.